

## هو الناطق في قطب الإمكان

طُوبَى لَكَ يَا عِنْدَلَيْبُ بِمَا أَقْبَلَ إِلَيْكَ الْبَحْرُ الْأَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بِأَمْوَاجِ الْحِكْمَةِ وَالنَّبِيَانِ  
لِتَفْرَحَ وَتَقُولَ كُلُّ الْوُجُودِ لِعِنَايَتِكَ الْفِدَاءَ تَنْطِقُ وَتَقُولُ رُوحِي لِفَضْلِكَ الْفِدَاءَ وَتُنَادِي  
بِأَعْلَى النَّدَاءِ يَا مَوْلَى الْوَرَى وَمَالِكِ الْعَرْشِ وَالثَّرَى أَسْأَلُكَ بِسَمَاءِ فَضْلِكَ وَبَحْرِ عَطَائِكَ  
وَأَنْجَمِ مَوَاهِبِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ أَوْلِيَاءَكَ عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِكَ وَنُصْرَةَ عِبَادِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى  
مَا تَشَاءُ وَفِي قَبْضَتِكَ زَمَانٌ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، طُوبَى لِسَانَكَ يَا عِنْدَلَيْبُ بِمَا  
نَطَقَ بِتَنَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَذَجَعَلَ اللَّهُ فُؤَادَكَ مَكْمَنَ ذِكْرِهِ لِيُظْهِرَ مِنْهُ لِنَائِي الذِّكْرَ  
وَالْتَنَاءَ فِيهِذَا الْأَمْرِ الَّذِي إِذْ أَشْرَقَ مِنْ أَفُقِ الْإِرَادَةِ انْصَعَقَ الْوُجُودُ إِلَّا مَنْ أَنْقَذَتْهُ يَدُ  
الْإِرَادَةِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْمُشْفِقُ الْكَرِيمُ، فَذَحَضَرَ كِتَابُكَ لَدَى الْمَظْلُومِ وَعَرَضَهُ أَحَدُ  
أَغْصَانِي أَمَامَ وَجْهِ ذِكْرِنَاكَ بِهَذَا اللَّوْحِ الْمُبِينِ، يَا عِنْدَلَيْبُ دَرِ مَدِينَهُ كَبِيرَهُ جَمَعِي جَمَعِ  
شَدَهَانِدِ وَبِمَفْتَرِيَاتِي تَشَبَّثَ نَمُودَهَانِدِ كِه شَايِدِ أَمْرِ اللَّهِ رَا ضَايِعِ نَمَايِنِدِ وَ لَكِنِ جَمِيعِ  
أَعْمَالِ بَاغَوَايِ مَحْرَكِينِ ظَاهِرِ وَ مَشْهُودِ، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَهُمْ عَلَى الرَّجُوعِ وَيُؤَيِّدَهُمْ  
عَلَى التَّدَارُكِ عَلَى مَا فَاتَ عَنْهُمْ، أَوْلِيَا رَا اَزِ قَدْحِ بِيَانِ مَالِكِ اَدِيَانِ وَ كَوَثَرِ عِرْفَانِ  
سِرْمَسْتِ نَمَا تَا بِكَمَالِ بَهْجَتِ وَ اِنْقِطَاعِ وَ بَرِّ وَ تَقْوَى بَرِ نَصْرَتِ أَمْرِ قِيَامِ نَمَايِنِدِ، قُلْ  
إِيَّاكُمْ أَنْ تُخَوِّفَكُمْ سَطْوَةَ كُلِّ ظَالِمٍ أَوْ نِعَاقَ كُلِّ نَاعِقٍ أَوْ ضَوْضَاءَ الَّذِينَ نَبَذُوا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ  
مُتَمَسِّكِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ، الْبَهَاءُ الْمُشْرِقُ مِنْ أَفُقِ سَمَاءِ مَلَكُوتِي  
وَالنُّورُ السَّاطِعُ مِنْ جَبْرُوتِي عَلَيْكَ وَعَلَى الَّذِينَ سَمِعُوا نِدَائَكَ وَاعْتَرَفُوا بِمَا نُزِّلَ مِنْ لَدَى  
اللَّهِ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.